Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أخذ تولستوي يفكر في حياة الكادحين: "لأجل هذا شرعت للحال أدرس حياة العامة وعقائدهم، وكنت كلما تعمقت في الدرس ازداد اقتناعاً بأن الإيمان الحقيقي كائن في قلوبهم، وأنهم يعتقدون في أعماق نفوسهم، أن هذا الإيمان جزء مكمل لحياتهم، ولولاه لايجدون معنى لوجودهم على الأرض.. فكان مارأيته في عامة الشعب مناقضاً على خط مستقيم لما رأيته بين الخاصة من أبناء الأشراف والأغنياء، الذين كانت حياتهم بلا إيمان سهلة جداً عليهم..." (١٢ص ٨٤) ومع أن هؤلاء الفقراء حرموا من جميع الملذات التي تجعل الحياة ذات قيمة في نظر سليمان ونظرنا، فهم يعيشون في وسط سعادة لم يحلم بها سليمان في مجده، ولم يعرف مثلها أعظم عظماء الأرض." (١٢ص٨٥) ولذلك فإن تولستوي أحبهم واتخذ من حياتهم قدوة له.

* * *

٢٦) ترجمة حكاية "المجنون العاقل":

في أثناء الحرب العالمية الثانية، في عام ١٩٤١ صدرت في بيروت قصة تولستوي بعنوان "المجنون العاقل" وكما كتبت لجنة المنشورات في مشروع انعاش القرى في مقدمة القصة، بأن القصة مخصصة للفلاح من أجل رفع مستواه الثقافي. والقصة، كما هو معروف، تمجد العمل في الأرض، ففي القصة أخوة ثلاثة، فالأخ الذي خاض حروباً كثيرة وانتصر فيها أصبح فقيراً، لأنه سلك طريقاً خاطئاً وهو طريق الحرب، إذ أن الشيطان كان يسيره في كل حروبه وخسر كل ممتلكاته وخسر الحرب. وخسر الأخ التاجر أمواله كلها، لأنه طمع كثيراً، فهو أيضاً كان يسير بأوامر الشيطان. أمّا الأخ الفلاح فلقد انتصر على تجارب الشيطان كلها، لأنه يعمل بالحقل ولايطمع بأكثر من حاجاته الضرورية.

* * *

٢٧) الصحافة العربية وتولستوي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية:

وبعد انتصار الاتحاد السوفيتي على المحتلين الفاشيين وبعد أن تعززت حركة التحرر الوطنيه في الوطن العربي، الذي أخذ يحصل على الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية. فحصلت سوريا على استقلالها من الاستعمار الفرنسي